ضحى به خالد ابن عبد الله القسري يوم عيد الاضحى فقال يا ايها الناس ضحوا
تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم فانه يزعم ان الله لم
يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما ثم نزل فذبحه ولم نعلم احدا
من العلماء انكر ذالك بل ذكر شمس الدين ابن القيم قدس الله روحه ونور
ضريحه اجماعهم على استحسان ذالك فقال رحمه الله تعالى

شكر الضحية كل صاحب سنة ۞ لله درك من اخي قربان

فاذا كان هذا رجل من اشهر اهل العلم والعبادة اخذ القلم على الصحابة قد
اجمع اهل العلم على استحسان قتله فاين هذا من اعتقاد اعداء الله في عباد
القبور والاوثان انهم مسلمون بلا ريب **الدليل الثامن** قصة بني عبيد
ابن ميمون القداح فانهم ظهروا على رأس المائة الثالثة فادعى عبيد الله انه من
من آل علي من ذرية فاطمة وتزيا بزي الطاعة والجهاد في سبيل الله فتبعه
اقوام من اهل المغرب وصارت لهم دولة كبيرة في المغرب ولاولاده من بعده
ثم ملكوا مصر والشام واظهروا شرائع الاسلام واقامة الجمعة والجماعة
ونصب القضاة والمفتين لكن اظهروا اشياء من مخالفة الشريعة وظهر
منهم ما يدل على نفاقهم فاجمع اهل العلم على انهم كفار وان دارهم دار حرب
مع اظهارهم شرائع الاسلام وفي مصر من العلماء والعباد ناس كثير واكثر
اهل مصر لم يدخل معهم فيما احدثوه ومع ذالك اجمع العلماء على ما
ذكرنا حتى ان بعض الاكابر اهل العلم المعروفين بالصلاح قال لو ان معي عشرة
اسهم لرميت بواحد النصارى المحاربين ورميت بالتسعة بني عبيد
ولما كان في زمن السلطان محمود ابن زنكي ارسل اليهم جيشا عظيما فاخذوا
مصر من ايديهم ولم يتركوا جهادهم لاجل ما فيها من الصالحين فلما فتحها
السلطان محمود فرح المسلمون بذالك وصنف ابن الجوزي رحمه الله تعالى في
ذالك كتابا سماه النصر على فتح مصر واكثر العلماء التصانيف والكلام في
كفرهم مع ما ذكرنا من اظهارهم شرائع الاسلام الظاهرة فانظر ما بين
هذا وبين من يحكم باسلام عباد القبور والاشجار والاحجار بمجرد قولهم
لا اله

لا اله الا الله ودخولهم المساجد واستقبالهم القبلة مع اقامتهم
على الاشراك بالله وصرف خالص حقه تعالى لغيره فسبحان مقلب القلوب
الدليل التاسع قصة التتار وذالك انهم بعد ما فعلوا بالمسلمين
ما فعلوا وسكنوا بلاد المسلمين وعرفوا دين الاسلام استحسنوه واسلموا
لكن لم يعملوا بما يجب عليهم واظهروا اشياء من الخروج عن الشريعة مع
تكلمهم بالشهادتين واتيانهم بالصلوات واستقبالهم القبلة ودخولهم
المساجد ومع هذا كفرهم العلماء وقاتلوهم وغزوهم حتى ازالهم الله
تعالى عن بلاد المسلمين **الدليل العاشر** اجماع العلماء على كفر من
انكر فرعا مجمعا عليه مع ادعائه الاسلام ونطقه بالشهادتين و
اتيانه بالصلوات واستقباله القبلة ودخوله المساجد فلم ينفعه
ذالك ولو ذكرنا ما جرى من السلاطين والقضاة من قتل من يظهر شعائر
الاسلام اذا تكلم بكلام كفر او فعل كفر وقامت عليه البينة انه يقتل
مع ان في هؤلاء المقتولين من هو من اعلم الناس وازهدهم واعبدهم
مثل الحلاج والجعد والجهم وغيرهم ومن هو من الفقهاء المصنفين
كالفقيه عمارة فلو ذكرنا قصص هؤلاء لاحتمل مجلدات ولا نعرف
منهم رجلا واحدا بلغ كفره كفر عباد القبور والاشجار والاحجار من اهل
زماننا ومع هذا كله يحكم من طبع الله على قلبه باسلامهم بمجرد
استقبالهم القبلة واتيانهم بالصلوات ودخولهم المساجد و
من العجب ان الكتب التي بايديهم يزعمون انهم يعرفونها ويعملون
بما فيها من كون فيها مسائل الردة وموضح فيها ما ذكرناه وفيما ذكرنا
كفاية لمن هداه الله واما من اراد الله فتنته فلو تناطحت الجبال
بين يديه لم ينفعه ذالك كما قال تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك
لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم

فصل

واما قوله ولو كانوا على حق لما انقطعوا فنقول هذا دليل على جهله و
سوء فهمه وقلة علمه لان الواجب على العبد التسليم لامر الله و
الايمان بقدره والرضا بقضائه ويعلم ان الله رب كل شيء ومليكه و
خالقه ولا رب غيره ولا خالق سواه وانه ما شاء كان وما لم يشا لم يكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)